

# المعمودية

في المصادر الليتورجية القديمة



أعداد القس /

أباكير عبدالمسيح فرج

# المعمودية

فى المصادر الليتورجية القديمة  
دراسة مقارنة فى الكتب الليتورجيا

## الدياخي<sup>1</sup>

## المراسم الرسولية<sup>2</sup>

## التقليد الرسولى<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>-من كتاب الدياتيخى أى تعليم الرسل لراهب القس أنناسيوس المقارى. الطبعة الثانية 2006م  
<sup>2</sup>-من كتاب المراسيم الرسولية دراسة موجزة نص الكتاب الثامن. الراهب القس أنناسيوس المقارى. الطبعة الأولى 2004م  
<sup>3</sup>-من كتاب التقليد الرسولى. الراهب القس أنناسيوس المقارى. الطبعة الثانية 2006م

المراسم الرسولية	التقليد الرسولى	الدياخي	المقارنة
<p>+ الذين يتقدمون للمرة الاولى لسر التقوى فليات بهم الشامسة الى الأسقف أو القسوس ولتفحص الأسباب التي دفعتهم لكلمة الرب ليشهد لهم الذين أتوا بهم وليمتحنوا ببندقيق عن سلوكهم وحياتهم وإن كانوا عبيداً أو أحراراً .</p> <p>+ إن كان أحدهم عبداً فليسأل من هو مولاه . إن كان يشهد له أو فلينتظر حتى يظهر لمولاه أنه مستحق فإن شهد له فليقل وإن كان خادماً لوثنى فليتعلم أن يرضى مولاه لكي لا يحرف على الكلمة .</p> <p>+ وإن كانت له إمرأه ، او إمرأه لها زوج فليتعلم ان يكتفى الواحد بالآخر .إن كانوا لم يتزوجوا فليتعلموا الأيزنوا بل إن يتزوجوا كالناموس .</p> <p>+ وإن كان مولاه مؤمناً ويعلم أنه يزنى ولم يعطه امرأه أو للمرأة زوجاً فليحرم .</p> <p>+ وإن كان واحد به شيطان فليتعلم التقوى ولا يقبل فى الشركة حتى يتطهر أما إن كان الموت قريب فليقبل .</p> <p>+ إن كان واحد يردي بيتاً للدعارة فإنما إن يكف أن يعمل قواداً أو فليطرد . زانية تقترب فلتكف أوفليطرد</p> <p>+ صانع الاوثان ويريد أن يدخل فليكف أو فليطرد .</p> <p>+ إن كان أحد ينتسب إلى المسرح ويردي إن يدخل سواء كان رجلاً أو إمرأه أو قائد مركبة أو مصارعاً أو عداء فى الملعب أو منظم ألعاب اولمبياد أو عازفاً على الفلوت أو على القيثارة على الرباب أو رئيس فرقة رقص أو صاحب خمارة فليكفوا أو ليطردوا .</p> <p>+ الجند الذي يدخل فليتعلم ألا يطلم ولا يحو ويكتفى برزقه فإذا رضى فليقل وإذا قاوم فليطرد .</p>			<p>أختبار الموعوظين</p>

<p>+ من يضاجع ذكراً أو مخنثاً أو ساحر أو مجوس أو قائد رعاع أو عزّاف أو منجم أو من بنى بالغيب أو ساحر أو وسيط أو صانع أحجية أو من يتطهر أو من يتفائل أو مفسر الرموز أو الاختلافات أو من يلاحظ اللقاءات عيوب النظر أو القدمين أو الطيور أو القلط أو الفراخ أو الأصوات الرمزية فليختر هؤلاء إلى زمان لأن الشر صعب الأقتلاع فإن كفوا فليبقوا ولم يتغلبوا فليطردوا . + السرية الأمة لغير مؤمن إن كانت تعاشرة هو وحده فلتفيل وإن كانت تنجس بمعاشرة آخرين فليطرد + إن كان لواحد مؤمن سرية وهي أمته فليكف عنها وليتزوج كالناموس وإن كانت حرة فلتزوج كالناموس وإلا يطرد</p>			
	<p>+ من بعد الصلاة لأجل الموعظين عندما يضع المعلم اليد على الموعوظين فليصل ويصرفهم سوا كان الذى يعلم كنائسياً أو علمانياً فليفعل هكذا . + إذا قيد موعظ من أجل اسم الرب فلا يقلق لأجل الاستشهاد لأنه إذا ظلم وقتل من قبل أن تغفر خطاياها ، فإنه يتبرر بدمه وحده .</p>		<p><b>لأجل وضع اليد على الموعوظين</b></p>
	<p>+ عندما يختار من ينالون المعمودية فلتفحص حياتهم هل عاشوا حقاً بتقوى عندما كان موعوظين ؟ هل أكرموا الأراامل ؟ هل عادوا المرضى وأكملوا كل شئ حسناً ؟ + فإذا شهد لهم الذين أتوا بهم أنهم فعلوا هكذا فليسمعوا الانجيل + بدءاً من اليوم الذى يقدمونهم فيه توضع عليهم اليد كل يوم ويقسموا عليهم فإذا أقترب الذى سيعمدون</p>		<p><b>شروط لأجل من ينال المعمودية</b></p>

فيه فليستحلف الاسقف كل واحد منهم لكي يعرف أنهم أطهار .  
 + إن كان واحدٌ ليس طاهراً فليعزل ناحية لأنه لم يسمع الكلمة بإيمان . إذا لا يمكن للغريب أن يعتمد أبداً  
 + وليتعم الذين يعتمدون أن يستحوا ويغتسلوا في اليوم الخامس من الأسبوع  
 + إن كانت بينهم امرأه طامث ، فلتعزل ناحية ، وتتعمد في يوم آخر  
 + الذين سينالون المعمودية فليصوموا يوم الجمعة من الأسبوع وفي يوم السبت يجمع الاسقف الذين سيعمدون في موضع واحد ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع .  
 + وإذا وضع عليهم فيقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم ولا يعود إليهم بعد الآن إذا رشم جباههم وأذانهم وأنوفهم فليقمهم  
 + ليقضوا كل الليل في السهر ، وقرأون لهم ويعظونهم  
 + الذين سيعمدون لا يحملون معهم أي إناء آخر إلا ما يحضره كل واحد بلافخارستيا ، لأنه يجب على الذي صار مستحقاً أن يقدم قربانة في نفس الساعة

+ يقول الشماس أيها الموعظين صلوا  
 + ليصل كل المؤمنين من أجلهم  
 بحرارة قائلين يارب ارحم وليخدم من أجلهم  
 قائلاً :  
 - فنطلب بحرارة إلى الله من أجل الموعظين لكي يسمع الله محب البشر توسلاتهم وطلباتهم ويقبل تضرعاتهم بعينهم ويعطيهم سؤل قلوبهم لخيرهم

أوشية  
 الموعظين

<p>ويعلن لهم إنجيل مسيحه الذى يرهم  ويأيدهم ويعلمون العلم الإلهى ويعلمهم  فرائضه وأحكامه العلم الإلهى ويعلمهم  فرائضه وأحكامه ويغرس فيهم طهره  وخلصه المنحون وليفتح أذان قلوبهم  ليلهجوا فى ناموسه نهارةً وليلاً  - يثبتهم فى التقوى ويوحدهم وضمهم  إلى قطيعه المقدس ويجعلهم مستحقين  حميم الميلاد الجديد وألباس عدم الفساد  والحياة الحقيقية ولينقذهم من كل شرر  ولا يترك للمضاد أى وضع فيهم  ويطهرهم من كل دنس الجسد والروح  ويسكن فى وسطهم ويمشى بينهم  بمسيحه ويبارك دخولهم وخروجهم  ويدبر أمورهم للخير  - ولتتوسل لأجلهم أيضاً باكثر حرارة  كى ينالوا غفران خطاياهم ولكى  بواسطة يستحقون الأسرار المقدسة  وشركة القديسين .  - قفوا أيها الموعظين وأطلبوا سلام  الله بمسيحه ليوم سلامى وبلا خطية  وكذلك كل أيام حياتكم لتختم بنهاية  مسيحيه برحمة ورأفة الله وغفران  آثامكم كرسوا نفوسكم الله الواحد غير  المولود بواسطة مسيحه أحنوا  رؤوسكم لتقبلوا البركة  - بعد كل نداء الشماس يجب الشعب  وأولاً الاطفال يارب أرحم كما سبق  وقلنا .</p>			
<p>+ بعد أن ينحنى الموعظين رؤوسهم  يباركهم الاسقف المسام لهذه البركة  ( ياالله ضابط الكل ، غير المولود ،  غير المقترّب إليه الإله الحقيقى وحده  إله وأب مسيحه الذى هو ابنك الوحيد  بل إله العزاء ورب الكل الذى عين  تلاميذه بالمسيح ليكونوا معلمين  لتقوى.  - اطلع الآن على عبيدك القائلين انجيل  مسيحك اعطهم قلباً جديداً فى أحشائهم  روحاً مستقيماً ليعرفوا ويعلموا  مشيئتك بكل القلب ويرضى النفس  - اهلهم لتعليم السرى المقدس للدخول  إلى الإيمان ووحدهم فى كنيستك  المقدسة وأجعلهم شركاء أسرارك</p>			<p><b>البركة التى  تقال على  رأس  الموعظين</b></p>

<p>بيسوع المسيح رجائنا الذى مات لأجلهم الذى به لك المجد والتبجيل فى الروح القدس إلى الأبد أمين) .</p>			
<p>بعد هذا يقول الشماس : - صلا أيها المستنيرون ولنطلب جميعاً نحن المؤمنين من أجلهم بحراره لكى يؤهلهم الرب عندما لقنوا تعليم أسرار الدخول إلى الإيمان لموت المسيح إن يقوموا معه ويصيروا رفقاء ملكوته وشركاء أسرار ويوحدهم ويضمهم مع المخلصين فى كنيسة المقدسه فلنتوسل من أجلهم بحرارة خلصهم واقمهم فى نعمتك</p>			<p><b>أوشية طالبى العماد</b></p>
<p>أحنوا رؤوسكم يامن ختم اله بمسيحه وليباركهم الأسقف بهذه البركة . "يامن سبقت فقلت بأنبيائك القديسين عن الذين يتعلمون أسرار الدخول إلى الإيمان أغتسلوا تقوا أو أسست الجديد الروحى بالمسيح أنت الآن أيضاً أطلع على هؤلاء الطالبين المعمودية وباركهم وقدسهم وهينهم ليكونوا مستحقين لموهبتك الروحية ولبنوتك الحقيقة ولأسرارك الروحية ولينضموا إلى المخلصين بالمسيح مخلصنا الذى به لك المجد والكرامة والتبجيل فى الروح القدس إلى الأبد أمين" .</p>			<p><b>بركة الأسقف لطالبى المعمودية</b></p>
	<p>فى الوقت الذى يصيح فيه الديك فيصلى أولاً على الماء</p>		<p><b>وقت المعمودية</b></p>
<p>أنتم إذا أيها الأساقفة تمموا ثلاث غطسات الإله واحد الآب الابن والروح القدس .</p>	<p>ليكن الماء يجرى إلى المغطس أو يخرر عليه وليكن الأمر هكذا إذا لم تكن الضرورة وإن كان ثم اضطرار يستخدم الماء الذى يوجد .</p>	<p>- أما بشأن العماد فعمدوا هكذا... عمدوا باسم الآب والابن والروح القدس بما جار . أن لم يكن ماء جار . فعمد بماء آخر وان لم يكن الماء بارد فبماء ساخن . إن لم يكف لديك كلاهما فاسكب ماء على الرأس ثلاث مرات باسم الآب والابن والروح القدس .</p>	<p><b>مكان المعمودية</b></p>

		- المعمودية كانت باسم المسيح فقط ( لا يأكل أحد ولا يشرب من أفخارستياكم غير المعتمدين باسم الرب )	
	- ليتعروا ، وليعتمدوا أولاً الأطفال الصغار ومن يقدر أن يتكلم عن نفسه فليتكلم ومن لا يقدر أن يتكلم عن نفسه فليتكلم ومن لا يقدر فليتكلم أبواهم عنهم أو واحد من أهلهم - ثم فليعتمدوا الرجال الكبار أخيراً النساء بعد أن يحلن شعورهن ويضعن عنهن حلى الذهب التى عليهن ولا يزل أحد بشئ غريب مع الماء		<b>طقس المعمودية خلع الملابس</b>
	وفى الوقت المحدد للتعميد فليشكر الاسقف على الزيت الذى وضعة فى إناء ويسميه زيت الشكر ، ويأخذ زيت آخر ويسحلف عليه ويسميه زيت الاستحلاف ، ويحمل شماس زيت الأستحلاف ويقف على يسار القسس ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمين القسيس .		<b>تقديس مياه المعمودية</b>
	عندما يمسك القسيس كل واحد من الذين ينالون المعمودية يأمره أن يجحد قائلاً : أجحدك أيها الشيطان وكل خدمتك وكل أفعالك وبعد أن يجحد يمسح القسيس بزيت الاستحلاف قائلاً : لتبعد عنك كل روح شرير - هكذا يدفعه عرياناً للاسقف أو القسيس القائم على الماء ليعمد ولينزل معه كذلك الشماس إلى الماء . - وعندما ينزل الذى يعتمد إلى الماء فالذى يعمد يضع		<b>طقس جحد الشيطان</b>

يده عليه ويقول له أتؤمن  
 بالله الأب ضابط الكل  
 - الذى يعتمد يقول إنى أومن  
 - فيغطسه فى الماء دفعة  
 اولى ويده على رأسه  
 - يسأل ثانى دفعة ويقول له  
 ( أتؤمن ببسوع المسيح أبن  
 الله ، الذى وُلدا من الروح  
 القدس ومن مريم العذراء  
 الذى صلب فى عهد  
 بيلاطس ومات وقام من بين  
 الاموات فى اليوم الثالث  
 وصعد إلى السموات وجلس  
 عن يمين الأب ويأتى ليدين  
 الاحياء والاموات .  
 - عندما يقول أنى أومن  
 يغطسه دفعة ثانیه ويسأله  
 ثالث دفعة ويقول له أتؤمن  
 بالروح القدس فى الكنيسة  
 المقدسة وقيامه الجسد الذى  
 يُعمد يقول إنى أومن  
 فيغطسه ثالث دفعة .  
 - وبعد ذلك عندما يصعد من  
 الماء فاليمسحه القسيس  
 بزيت الشكر قائلاً أنى  
 أمسحك بالدهن المقدس فى  
 اسم يسوع المسيح  
 - وهكذا ينشف كل واحد  
 نفسه بمنشفة ويرتدون ثيابهم  
 ثم يدخلون إلى الكنيسة .

يضع الأسقف يده عليهم  
 ويصلى قائلاً ( أيها الرب  
 الإله الذى جعل هؤلاء  
 مستحقين لحميم الميلاد  
 الثانى وغفران الخطايا  
 أجعلهم مستحقين أن يمتلوا  
 من الروح القدس  
 لترسل عليهم نعمتك  
 ليخدموك كإرادتك لك المجد  
 أيها الأب والابن والروح  
 القدس فى الكنيسة المقدسة  
 الآن وكل أوان وإلى الابد .  
 أمين .  
 - وبعد ذلك فليسكب زيت

**وضع اليد  
 بعد  
 المعمودية**

	<p>الشكر على يده ويضع يده على رأس كل واحد منهم قائلاً أنا أمنحك بالزيت المقدس فى الله الأب ضابط الكل والمسيح يسوع والروح القدس . - ويرشه على جبته ويعطيه قبلة السلام ويقول الرب معك والذى رُسم يقول ومع روحك - هكذا يفعل الأسقف لكل واحد - ومن بعد ذلك يصلون معاً مع كل الشعب لأنهم لايصون مع المؤمنين قبل إن يفعلوا كل هذه الأفعال وبعد الصلاة يقبلونهم بقبلة السلام</p>		
<p>+ أى أسقف أو قسيس لايعمد باسم الأب والابن والروح القدس كأمر الرب . بل ثلاثة أزليين أو بثلاثة ابناء أو بثلاثة باراقليط فليجرد . + أى أسقف أو قسيس لا يتم ثلاث غطسات لتعليم واحد لأسرار الدخول إلى الإيمان بل يغطسه تعطى لموت الرب فليجرد ، لأن الرب لم يقل لنا . عمدوا الموتى بل ( أذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس ..... ) فالذين لا يعمدون هكذا يقول أن الأب قد تألم فهو أكثر كفرةً من اليهود لأنه صلب الأب مع المسيح ... انتم إذا أيها الأساقفة تمموا ثلاث غطسات لإله واحد الأب والابن والروح القدس .</p>			<p><b>الحرومات</b></p>

### ملاحظات :

1- فى كتاب الديداخى تظهر صيغة التعميد ( عمد بلسم الأب والابن والروح القدس )<sup>4</sup> يبدو أنها هى صيغة قديمة ومشهورة ولكن يبدو أن كانت هناك معمودية باسم الرب<sup>5</sup>

2- الديداخى كانت المعمودية تتم بماء جار أو بماء آخر<sup>6</sup> أو بماء بارد أو ماء ساخن

<sup>4</sup>-الديداخى ( 1 : 7 )

<sup>5</sup>-الديداخى ( 5 : 9 )

- 3- كانت المعمودية تتم بالتغطيس أو بالرش<sup>7</sup>.
- 4- لم يشير كتاب الديدأخي إلى طقس جدد الشيطان وإلى طقس وضع اليد وصلوات المعمودية .
- 5- فى كتاب التقليد الرسولى يوضح لنا الصلاة على الموعوظين<sup>8</sup>.
- 6- يظهر تعبير معمودية الدم فى كتاب التقليد الرسولى<sup>9</sup>.
- 7- التقليد الرسولى يضع لنا الشروط اللازمة ليختار المعمدين<sup>10</sup>.
- 8- التقليد الرسولى يؤكد على المعمدين إن يستحموا ويغتسلوا فى اليوم الخامس من الاسبوع<sup>11</sup> وتعزل المرأه الطامث<sup>12</sup>
- 9- التقليد الرسولى يقضون الليل كله فى السهر ويقرأون لهم ويعظونهم<sup>13</sup>
- 10- التقليد الرسولى يحدد وقت المعمودية قبل صياح الديك<sup>14</sup> وترتب المعمودية هى الأطفال – الرجال الكبار - النساء<sup>15</sup>
- 11- التقليد الرسولى يذكر طقس جدد الشيطان<sup>16</sup> والغسطات الثلاثة المعمودية<sup>17</sup>
- 12- التقليد الرسولى وطقس وضع اليد<sup>18</sup>
- 13 المراسيم الرسولية يُظهر العديد من الصلوات الطقسيه مثل البركة التى تقال على رأس الموعوظين<sup>19</sup> البركة أوطالبي العماد<sup>20</sup> واختبار الموعوظين<sup>21</sup> وقوانين الرسل<sup>22</sup>

<sup>6</sup>-الديدأخي ( 7 : 2 )

<sup>7</sup>-الديدأخي ( 7 : 3 )

<sup>8</sup>-التقليد الرسولى ( 19 )

<sup>9</sup>-التقليد الرسولى ( 19 : 2 )

<sup>10</sup>-التقليد الرسولى ( 20 )

<sup>11</sup>التقليد الرسولى ( 20 : 5 )

<sup>12</sup> التقليد الرسولى ( 20 : 9 )

<sup>13</sup>التقليد الرسولى ( 20 : 9 )

<sup>14</sup>التقليد الرسولى ( 21 : 1 )

<sup>15</sup>التقليد الرسولى ( 21 : 4 )

<sup>16</sup>التقليد الرسولى ( 21 : 9 )

<sup>17</sup>التقليد الرسولى ( 12 : 18 )

<sup>18</sup>التقليد الرسولى القسم الثانى

<sup>19</sup>المراسيم الرسولية ( 8 : 6 : 10 - 13 )

<sup>20</sup>المراسيم الرسولية ( 8 : 8 : 1 - 3 )

<sup>21</sup>المراسيم الرسولية ( 32 : 1 - 17 )

<sup>22</sup>المراسيم الرسولية ( 37 - 51 )